

هو ومن أين هو ؟ تتبعوه بالخيال ، إذا أمكنكم ، في كل أدوار حياته حتى الدقيقة الحاضرة . أولاً ترون أن كل عناصر الأرض والسماء قد تكاثفت مع كل قوى الإنسان الجسدية والروحية لتجعله خيطاً في ثوبكم ؟ نعم . سلوا ثيابكم ما هي ومن أين هي ؟ تجدوا أنكم تلبسون الناس وحياة الناس ، والكون وحياة الكون ، في كل ما تلبسون .

وأنتم لو سألتهم لقمة تأكلونها ، أو قطرة تشربونها ، ما هي ومن أين هي ؟ لوجدتم أنكم تشربون وتأكلون عرق المسكونة والناس ، ودماءها ودماءهم ، ولحومها ولحومهم ، في كل ما تأكلون وتشربون .

فإن كنتم تحملون الناس والمسكونة على أجسادكم ، وفي لحومكم ودمائكم ، أفما علمتم أنكم تحملونهم في أرواحكم ؟ فكيف بكم تكبرون على إنسان لئلا في جيبكم ليس في جيبه وتنسون أن الله في روحه وأنكم وإياه معاً في روح الله ؟ أم كيف بكم تشمخون بأنفسكم على إنسان لأنكم تحملون شهادة من مدرسة وهو لا يحمل مثلها ؟

أنسىتم أن الحياة قد شهدت له بحق التمتع بكل ما في الحياة وأنها لم تشهد لكم بأكثر من ذلك ؟

أم كيف بكم تكرهون إنساناً لأن لونه غير لونكم ، أو دينه غير دينكم ، أو لأن البقعة التي يقطنها من الأرض غير